

# هل طفلي من بين ذوي الاحتياجات الخاصة؟

## تعريف الاحتياجات الخاصة

مصطلح واحد والكثير من حالات التعريف:

- تعويق أو فقدان أو تعطل شديد بأحد أعضاء الجسم، ومن ثم وظائف تلك الأعضاء.
- الأطفال الذين يعانون من حالات عجز أو ظروف صحة بدنية أو ذهنية تتطلب التدخل المبكر، خدمات تعليمية خاصة، أو خدمات وحالات تدعيم متخصصة أخرى.
- الأطفال بدون ظروف محددة، ولكنها تتطلب خدمات، حالات تدعيم ورصد متخصصة. "الاحتياجات الخاصة" عبارة عن مظلة يتزاحم تحتها أطياف من حالات التشخيص. قد يكون الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة لديهم حالات عجز معتدل في التعلم أو تأخر ذهني عميق، حساسية مواد غذائية، مرض في الأطراف، تأخر في النمو الذي تتم السيطرة عليه سريعاً أو يبقى محاصر أو نوبات رعب متكررة، مشكلات خطيرة تتعلق بالطب النفسي. التحديد المخطط مفيد للحصول على الخدمات اللازمة، وضع أهداف ملائمة، واكتساب الفهم الصحيح بالنسبة للطفل والأسرة المجاهدة.

## السلبيات والإيجابيات

"الاحتياجات الخاصة" تعرف بصفة عامة بأنها، ما لا يستطيع الطفل ان يفتحه ... علامات مميزة على طريق نموه لم تتحقق، أغذية محظورة، أنشطة لا

تمارس، خبرات مرفوضة. هذه السلبية تصدم الأسرة بشدة، وقد تجعل "الاحتياجات الخاصة" تبدو كأنها خطة مأساوية. بعض الآباء سوف يندب ويعني دائماً قدرات طفلهم المفقودة، ويصبح الكثير من الظروف أكثر إزعاجاً بمضي الوقت. قد تجد أسر أخرى أن التحديات التي تواجه طفلهم تجعل الانتصارات أكبر متعة وأحلى مذاقاً، وأن حالات الضعف تكون غالباً مصحوبة بحالات قوة لافتة ومذهلة.

## قبل أن ينتابك القلق حول طفلك

إنك تعرفين الإحساس: طفلك يلعب في حجرة مملوءة بأطفال من عمره أو عمرها، وأنت تلاحظين كم هم لا يتوقفون عن الحديث أو اللعب معاً، بينما يجلس هناك طفل صامت، يلعب بمفرده، يعتمد على حركات متكررة. يجري كل طفل إلى لعبته التنموية، ولكن إذا اتجه طفلك بعيداً عن الممر الطبيعي، فإنك قد تكونين في حاجة إلى مساعدة خاصة. حسناً، لقد تأخرت كثيراً الآن في طلب مثل هذه المساعدة الخاصة؟ أنت بالفعل قلقة، وطرحك هذا السؤال يدل على هذا القلق. السؤال هو، هل أنت على حق في أن تكوني قلقة، أو هل تتلقي تصحيحاً من زوجك (أو زوجتك)، حماتك، أو جيرانك بأنك قلقة على لا شيء؟ أعط نفسك فرصة للتأكد من الحقيقة بطريقة ما أو بأخرى، بعد ذلك اتبعي ما يمليه عليك حذمك أو أحاسيسك الباطنية إما إلى الانتظار أو انتظري لنرى.

## افحصي علامات الطريق في نمو الأطفال

إن طفلك لا يثرثر مثل الأطفال من إخوته أو أقربانك. إنه لا يقفز في كل الاتجاه مثل الأطفال المحيطين به في الحديقة الخاصة والعامّة. إنه لا يستجيب كما كان يستجيب أطفال أسرتك أو عائلتك الآخرون. هل طفلك متأخر في النمو؟ هل هو لا يساير إلى حد ما عمره الزمني؟ أو هل هو محاط بمجموعة من الأطفال متفوقين بيولوجياً، والذين يظهرون براعة نمو تجعلك تشعرين بالضيق بصورة طبيعية تماماً؟ استشيرِي الاختصاصيين الذين يقدمون التوجيهات في العلامات الإرشادية على طريق النمو.

## انظري مدي ملائمة خصائص طفلك

البطء في الطول أو الارتفاع اللافت في الوزن لا يعنى بالضرورة الانزعاج ... يأتي الأطفال في كل الأشكال والأحجام، ويطبق هذا على كل البشر في كل الأعمار. ولكن إذا كان نمو طفلك يتخطى النسبة المئوية المقبولة في الارتفاع والانخفاض على مقاييس أو مؤشرات النمو، فإنه لابد أن يعرض هذا على طبيب طفلك ... وإذا كان لمثل هذه الحالة ارتباط بخصائص نمو أخرى فإن هنا القلق مطلوب أيضاً.

## ابحثي عن أى أعراض طبية

قد يكون ما تلاحظينه ليس حالات تأخير كبيرة وشاذة في ظروف طفلك البدنية ... اختلافات في التنفس، تكرار في التبول، حالات طفح جلدي غريب، مشكلات في المعدة. أى شيء خارج عن المألوف يجب تبليغها إلى طبيبك، ولكنك تستطيعين أيضاً أن تستشيري مراجعك الشخصية وقراءتك الذاتية لتري إذا ما كانت تمثل مشكلات تدعو إلى القلق، أو قد تؤكد لك أن الأمور تسير على ما يرام.

## تشخيص طفلك

إنك تشكى في شيء ما خطأ لدي طفلك. تعلمي كيف تخرجي من حالة القلق إلى العمل من أجل مساعدة طفلك، وذلك من خلال التشخيص الطبي ورأي الاختصاصيين وخبرة حدسك (تخمينك) الغريزي الذاتي.

## ماذا عندما يقول طبيبك : "لننتظر ونرى"

خمسة أشياء تفعلينها عندما يقول طبيبك هذه العبارة المألوفة.

أنت قلقة حول طفلك وقد نقلت قلقك إلى طبيبك الذي جاءت كلماته غير مشبعة إلى حد كبير. على مدي شهور قادمة سوف لا تكونين متحررة من قلقك أو مدعمة لفعل شيء ما. إذا ما كنت سباقاة وليست سلبية أعط نفسك حق التحرك إلى الأمام وتجربة هذه الإجراءات الخمسة. لا يوجد مجال للانتظار!

## 1 - اسألني لماذا

ماذا تحديداً سوف يتوقع الطبيب حدوثه أو عدم حدوثه على مدى فترة الانتظار؟ هل هناك شيء ما محدد تتطلعين إلى رؤيته على وجه اليقين؟ ماذا سوف تكون الآثار الجانبية نتيجة التحرك إلى الأمام بدلاً من الانتظار؟ ما هي دلالة حجم الوقت الذي قد تم اختياره للانتظار؟

## 2 - اطلبني اقتراحات بناءة

قد يعتبر طبيبك تأخير التشخيص والعلاج يمثل راحة بالنسبة لك، ولكنه في الواقع حقيقة قد يمثل حكماً بأن تمضي شهوراً بلا نهاية في القلق دون إجراء إيجابي يعوض مخاوفك السلبية. هل هناك شيء ما يمكن أن يقترحه الطبيب لكي تغليه خلال فترة الانتظار؟ بعض التمرينات أو الأنشطة؟ بعض حالات العلاج في البيت؟ قد يكون بعض الكتب الجديدة لتقنينها؟ التوصية ببحث بعض الموضوعات؟ البقاء مشغولة مفيد.

## 3 - السعي إلى الاتصالات الشخصية

اسألني إذا ما كان الطبيب قد عمل مع بعض الأسر الأخرى في مواقف مشابهة، وفكري إذا ما كنت تستطيعين الاتصال بهم. التحدث إلى الأمهات و الآباء الذين قد عاشوا مع حالات الشك وعدم التأكد مع عبارة " انتظروا لنري"، وأن النتيجة كانت طيبة عندما انتظروا، لذلك قد يتحدثون إليك بفاعلية أكبر من المهني الطبيب الذي يصف العبارة ولكن لا يعيشها. الطبيب لا يقوم بدور صانع الألعاب؟ ابحثي بنفسك عن "جماعة تدعيم في مجتمعك أو عبر .online

## 4 - أعطي اهتماماً بطفلك

خذي هذه على أنها فترة للمتعة الحقيقية والتعرف عن قرب بصغيرك. امضي أطول وقت ممكن معه، على أن يتولي طفلك القيادة، ولاحظي حالات قوته وضعفه. عندما تضعين نفسك على تردد وطول موجة طفلك، قد يجعلك تدركين أن الأشياء لم تكن بهذا السوء الذي كنت تخافينه. أو قد تجعلك متأكدة من أن الأشياء تكون بذلك السوء، وأنها أخذه فيما هو أسوأ. إذا كانت الحالة

كذلك، وطبيبك لا يزال يطلب منك الانتظار، قد يكون هذا هو الوقت لأن تأخذي البند التالي.

## 5 - احصلي على رأي آخر

أحياناً تكون عبارة "انتظري لنري" مجرد أسلوب مهذب لما يخفيه الطبيب "إنك من بين الأباء المصابين بالهوس، والذين يحتاجون إلى علاج." إذا شعرت بعد تفكير أن هذه هي الحالة معك ومع طبيبك، بأمانة وابعثي عن طبيب أطفال آخر. ليس معنى هذا أن كل طبيب تذهبين إليه عليه أن يتفق معك والإ. بالتأكيد أنت في حاجة إلى شخص ما يكون أكثر خبرة في صحة وتنمية الأطفال أكثر مما تأملين أن يكون. عليك أن تجدي ذلك الشخص الذي يستطيع أن يفعل ذلك الآن، قبل أن تفوض أقدامك في التعامل مع الاحتياجات الخاصة.

## كيفية الحصول على تشخيص

يتطلب الحصول على تشخيص يحقق لك الراحة والاطمئنان الالتزام بالخطوات التالية:

### الخطوة "1" : خذي ملاحظات

لتكوني أول الباحثين لطفلك، مع فحص موضوعك في بيانات متنوعة، وتوثيق كل ما هو غير طبيعي أو منتظم. إذا كان لدي طفلك تصرفات غريبة متكررة والتي تزعجك احتفظي بمفكرة تدونين فيها ماذا، متى، ومدتها الزمنية. إذا كان لدي طفلك انهيارات أو انفجارات انفعالية، احتفظي بمخطط بياني لتري إذا ما كنت تستطيعين تحديد ما الذي يطلق شرارتها. إنك تريدين أن تكوني قادرة على التوثيق الدقيق للحالات التي تقلقك لكي يتوفر للأطباء الفكرة الأكثر دقة، وبالتالي يستطيعون اتخاذ الخطوات الأكثر تأكيداً في اتجاه التشخيص.

### الخطوة "2" : تحدثي إلى طبيبك

إذا كنت خاضعة لأحد نظم التأمين الصحي التي تدفع تكاليف الفحص والعلاج والاحتمال أنهم سوف يطلبون أن تذهبي أولاً إلى طبيبك قبل أن يزورك المختبرون والاختصاصيون. ولكن هذا جيد، لأن طبيب طفلك المنتظم، من المحتمل أنه سوف يكون لديه رؤى ونصائح مفيدة لك. بينما أنت نفسك

تعتبري الخبير النهائي لطفلك، فإن طبيب الأطفال ذلك المهني المتخصص يعرف طفلك بصورة أفضل - بالتأكيد أفضل من الاختصاصيين الذين سوف يزورونك لفترة قصيرة، يفحصون أحد أوجه حياة طفلك، ويرونك مرة أخرى بعد عام. طبيب الأطفال الجيد الذي تشعرين معه بالألفة المريحة، إنه الشخص المفيد والذي سوف يصفى كل تلك التقارير ويختبر النتائج ويوجهك إلى ماذا تفعلي بها.

### الخطوة "3" : تناولي إجراء بحوثك الذاتية

إذا كان طبيب طفلك يشارك حالات القلق، فقد يتم تحويلك إلى اختصاصي لمزيد من طرح الأسئلة، الفحص، والاختبارات. سوف تريدين أن تفعلي هذا في الحال، ولكن قد لا يسعك جدول أعمال الاختصاصي، الانتظار على مدي شهور ليس مستغرباً. املني الوقت بإجراء بعض البحوث حول نفسك وشكوك طبيبك. قد تكونين قد أجريت من قبل القليل من البحث، ولكن بدلاً من التطلع إلى الإمكانات العامة، فإنك سوف ترغبين في دراسة تشخيص محدد أو عدد من حالات التشخيص توضع تحت التحري والتدقيق. هذا الانغماس في سبر أغوار الحقيقة له تأثيران جيدان: إنه يجعلك أكثر استعداداً للتحدث إلى الاختصاصي، ويتجاوز بك كل ذلك الوقت الذي يطول حتى السأم.

### الخطوة "4" : استشيرى الاختصاصيين

لقد تحدثتي إلى طبيب الأطفال. دونتي ملاحظاتك وأجريت بحثك، وأنت تتقابلين الآن مع استشاري كبير، ذلك الذي يستطيع أن يعطيك الإجابات العملية لما يجري مع طفلك الآن. على أية حال، ذلك ما تأملينه. قد يجري الاختصاصيون فحوصات تفصيلية ومكلفة، ويقدمون لك تشخيصاً وتكهناً لحالة طفلك. أو قد يعطون طفلك بعض النظرات السطحية والمتعجلة، ويتمتمون ببعض الكلمات الغامضة ويرسلونك على عجل إلى المهني المرعب التالي. إذا كنت مستعدة - بالبحوث والأسئلة والملاحظات المحددة حول طفلك - قد تستطيعين الحصول على ما يكفي من إجابات حتى إذا كان هناك تشخيص معين وهمياً.

## الخطوة "5" : لتظلي باحثة عن إجابات

التشخيص بكل المقاييس بداية القصة. قد يكون متناغماً مع نمو طفلك وتنميته. وقد ينقلب إلى أن يكون غير دقيق، أو غير صحيح بصورة صارخة. اسعي للحصول الآن على تشخيص، ولكن لا تتوقفي عن جمع المعلومات. مع تركيزك على طفل واحد وحالة عجز واحدة، قد تستطيعين اللحاق بالبحوث والممارسات الحالية أفضل من طبيبك. اقرني الأخبار، تصفحي الانترنت، انشئي شبكة اتصالات مع الأباء الآخرين، وتعاوني مع المهنيين في حياة طفلك. كوني اختصاصية ذاتك.

### 10 أسئلة تطرح على الطبيب

#### بعد التشخيص

قد يكون من الصعب التفكير فيما يقال أو يسأل بعد أن يعطيك الطبيب تشخيص طفلك. سوف يكون الكثير من الأسئلة التي تحتاجين إلى طرحها متعلقة تحديداً بطفلك من حيث ظروفه، عمره، وتكهنات مرضه. إنها فكرة طيبة أن تكتبي كل الأشياء التي تريدين معرفتها ولا تفهمينها ثم خذيها معك إلى موعد الزيارة لكي لا تنسيها. ولكن أضيفي إلى هذه القائمة من الأسئلة العشر المزيد من الأسئلة العامة أيضاً. إنها سوف تؤكد لك وللطبيب الحصول على فكرة واضحة عن الخطوة التالية.

### 1 – ماذا يمكننا أن نفعل لمساعدة طفلنا الآن؟

هنا سوف يحدثك طبيبك عن الإجراءات، والعلاجات والأهداف التي سوف تستمر معك على مدى شهور وسنوات. إنه من المهم أن تسألي عن أشياء محددة تستطيعين القيام بها في الحال، والتي سوف توفر لطفلك الصحة، الراحة، والحيوية. سوف يجعلك اتخاذ الإجراءات تشعرين بأنك تمسكين بزمام الأمور.

### 2 – ما الذي يجب أن نقوله لطفنا حول هذا؟

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة أولئك الأطفال الكبار – الذين تزيد أعمارهم على 6 سنوات وحتى 16 عام – قد يحتاجون إلى المشاركة

في برامج علاجهم. الآخرون قد لا يستطيعون فهم المزيد، ولكنهم يستطيعون أن يفيدوا من وجود إطار لمشاعرهم وسلوكياتهم. اطلبي من طبيبك بعض النصائح حول ماذا يحتاج طفلك إلى أن يفعله، يعرفه، ويدركه - وكيفية توصيل هذه الرسالة إليه.

### 3 - هل أطفالنا الآخرون معرضون للخطر؟

الكثير من حالات العجز - سواء كانت طبية، تنموية، سلوكية، أو نفسية - لها مكون عام. معرفة إذا ما كان أطفالك في حاجة إلى اختبار، تقييم، رعاية أبوية بطريقة معينة، يمكن أن تزودك برؤية أفضل عنهم أو على الأقل توفر لك راحة البال.

### 4 - هل يمكن أن توصي ببعض الكتب حول هذا الموضوع؟

يمكن أن يعطيك الكتاب الجيد المكتوب من أجل مساعدة الآباء، المعلومات التي تحتاجين إليها في إيقاع مريح، وليس جرعة مكثفة ومضغوطة في كبسولة من الحقائق والإنذارات التي يمكن أن تحصل عليها في مكتب الطبيب. انظري إذا ما كان طبيبك يمكن أن يزكي أحد الكتب لك، وإذا حصلت بنفسك على كتاب ما وقد وجدته فعالاً، دعي الطبيب يعرفه حتى يستطيع هو أو هي تمرير العنوان إلى آباء آخرين.

### 5 - هل يمكن أن نعطي رقم تليفوننا إلى عائلة أخرى لديها نفس التشخيص؟

يمكن أن يكون الآباء كل منهم مصدراً مدهشاً للآخر، سواء من حيث المعلومات أو من حيث التدعيم. إنك تريدين أن تعرفي مجموعات التدعيم في منطقتك، وقوائم البريد الإلكتروني، ولكن لكي تبديني قد يكون من المفيد جداً أن تجدي أسرة أخرى واحدة تتصلين بها. بينما قد لا يشعر طبيبك بالراحة أن يسلم إلى آباء آخرين معلومات اتصال، ربما يوافق على تمرير بياناتك إلى أسرة أخرى، ويدعهم يقرروا المساعدة إذا شاءوا.

## 6 - هل يوجد في منطقتنا خدمات متاحة لحالاتنا؟

علاج، جماعات تدعيم، اختصاصيون، مدربون خصوصيون - قد يفودك تشخيص ابنك إلى عالم من الخدمات يمكنك اكتشافه، ويمثل قريهم وملاءمتهم من منزلك فرقا لافتا لما سوف تكون عليه تشابك رعاية طفلك. اسألني طبيبك عن الاتصال بمراكز تلك الخدمات. حتى إذا لم تكونوا في حاجة إلى استخدامها الآن تماما، فإنك سوف تريد أن تتجزي بحثك، ومن ثم تستطيعين التحرك بسرعة عندما يحين الوقت.

## 7 - هل توجد أية فرص بحثية يمكننا الاشتراك فيها

أحيانا تكون الطريقة المثلى للحصول على العلاج الأكثر تقدما لطفلك أن تشارك في دراسات بحثية. قد يعرف طبيبك بعض البحوث الجارية حاليا في الجامعات أو المؤسسات الطبية في منطقتك، أو يعرف إمكانيات أكثر تعمقا. دعي طبيبك يعرف أن لديك اهتمام حول أية فرص، وهذا سوف يحركه أو يحركها من أجل تقديم حلول تكون خارجة عن الإجراءات المعيارية المألوفة.

## 8 - ما هي خطواتك التالية؟

قد تكون إلى الأطباء المباشرين حول ما يلزم عمله الآن، أو قد يتخذ منهج "انتظر لنرى" الأكثر غموضا. اسألني الطبيب عن قرب ما الذي ينوي فعله بعد ذلك مع طفلك، ومتى سوف يحدث ذلك، وماذا يلزمك عمله لتسهيل دخله التالي. إذا أراد الطبيب أن ينتظر قبل الإجراء، اسألني ماذا يمكنك فعله في هذه الفترة واتفقي معه على جدول زمني للاتصالات والإجراءات المستقبلية.

## 9 - ما هي الأسئلة التي يجب أن أ طرحها عليك؟

قد تكون هذه هي محادثة التشخيص الأولى، والمرة الوحيدة بالنسبة لك، ولكن من المحتمل أن الطبيب قد تعرض إلى المناسبات لمثل هذه المحادثات. اسألني أو اسألها عما ينبغي أن تطرحيه من أسئلة. ربما لديه بعض الأسئلة العظيمة من الآباء في الماضي، أو ربما ترغب هي (أو هو) أن يطلب منها الآباء الإجابة على سؤال معين. إنك تستطيعين أن تقيدي من خبرة الطبيب بأكثر من طريقة.

## 10 – ماذا يجب أن أفعل إذا فكرت في المزيد من الأسئلة؟

عندما تجرين دراسات بحثية، وعندما تتحدثين إلى آباء آخرين، وعندما تذهبين إلى فراشك وتمضين الكثير من الليالي بدون نوم، سوف يخطر على ذهنك أسئلة أخرى تريدین طرحها على الطبيب. اكتشفي الآن أفضل طريقة للحصول على الإجابات. هل سوف يكون متاحاً عبر التليفون أو البريد الإلكتروني؟ هل يمكنك الحصول على موعد آخر لكي تتاح لك تلك المحادثة؟ هل توجد ممرضة يمكنها تلقي الأسئلة والإجابة عليها أو تمريرها؟ تأكدي من معرفة من، متى، وكيف تتصلين؟

### لا تخشي التشخيص

هذا ليس نهاية العالم، إنه الخطوة الأولى للحصول على المساعدة

أحياناً، لا يكون التشخيص صحيحاً. أنت تعرفينه في رأسك، وفي قلبك، إن طفلك لا ينمو مثل الأطفال الآخرين. ولكنك تخافين إعطاء اسم القلق الذي يهيم عليك، وإن إعطاء وصف لطفلك سوف يجعل الأشياء حقيقة، وأنت تتمنين أن يكون ذلك مجرد تخيلات. كيف تجدين القوة للتحرك من الشك إلى اليقين؟ وحتى بعد أن تستلمي التشخيص، كيف تستطيعين قبول أن هذا هو قدر طفلك؟

السعي للحصول على تشخيص الطفل يعتبر من أصعب الأشياء التي يقدم عليها الآباء. إنه يعني تنحية نوع معين من أحلام طفلك جانباً، والشروع في اتخاذ مسار آخر. ولكن الخوف والإنكار لا يساعد طفلك. تأتي مساعدة طفلك من التشخيص والعلاج الصحيحين. عندما تبدأين رحلة مساعدة ابنك ضعي هذه الأشياء الخمسة في ذهنك:

طفلك لا يزال طفلك. تبقى الأشياء التي تحبينها بالنسبة له أو لها كما هي. لا تزال هناك لحظات من الفرح والهدوء والسذاجة، وحياة الأسرة العامة الخالية من الأحداث المهمة. قد تتعلمين إحضار المزيد من مثل هذه اللحظات. كل نوع من أنواع الحاجات الخاصة يلزمه أنواع خاصة أيضاً من حالات

الإجهاد، والمأساة والإحباط ولكن من النادر أن تكون هذه صفة كل دقيقة في كل يوم للأسرة أو لطفلك. طفاك لا يزال طفلك. وهذا جزء من الحياة.

النعوت أو الألقاب ليست عوناً. لا أحد فينا يفكر في طفله فلذة كبده على أنه شيء آخر مربك ومحير. يمكن أن تبدو النعوت أو الألقاب مروعة أو مقيدة. بحيث تعرف طفلاً المحبوب بما لا يستطيع فعله، أول ليس من قدرته. ولكن النعت أو اللقب يمكن أيضاً أن يساعدك في الحصول على الخدمات من أجل طفلك، العلاج، تغطية تأمينية، دخول المدرسة الصحيحة، السماح في بعض السلوكيات، الفهم والتدعيم. النقد أو اللقب أداة أخرى لحصول طفلك على المساعدة التي يحتاج إليها.

إنك لست الوحيدة. قد جعلت الانترنت من الممكن التشابك مع الآباء والمنظمات على المستوى المحلي والعالمي. يمكن أن تجدي online جماعات التدعيم، الندوات والمؤتمرات حيث سوف يجيب الخبراء على أسئلتك، مواقع مملوءة بالمعلومات حول تشخيص طفلك ورعايته وتنميته، ومصادر أخرى يمكن أن تساعدك على أن تصبحي جزءاً من مجتمع الناس الذين يعرفون بالضبط إلى أين أنت ذاهبة.

كل طفل مختلف. ينمو كل طفل طبقاً لإيقاعه الذاتي. إنهم يستجيبون بصورة متفردة للعلاجات، أو تناول الأدوية، أو التعاملات. لا تفترض أنك حيث قد سمعت قصة حزيناً حول أطفال مثل طفلك، سوف تكون قصة أسرتك حزيناً أيضاً. ولا تفترض أنك أن عدم نجاح أسلوب أو شيء ما، أن كل شيء سوف يفشل. طفلك شخصية متفردة، وأنه على الرغم من أن التشخيص قد يوفر قالباً مفيداً، فإنه ليس كل القصة.

دائماً هناك أمل. لقد تحسنت حياة الأفراد ذوي حالات العجز إلى حد كبير على مدى القرن الماضي، وليس هناك سبب للاعتقاد بأن التقدم في التحسين سوف يتوقف. الانجازات في التطور الطبي تحدث كل يوم. تظهر أساليب علاج جديدة باستمرار. تحقق طرق ومناهج التعليم المختلفة نتائج تفوق الأحلام. الاختبارات حساسيتها في تزايد متواصل، والعلاج بالعقاقير الطبية أكثر استهدافاً. في أحيان كثيرة، يمكن أن يصنع الحب والإرادة القوية المعجزات. الآن وقت العمل.

## ما بعد التشخيص

لقد قمنا بالخطوة الأولى. ما يلي ست خطوات إضافية

ومن ثم، الحصول على التشخيص يمثل الخطوة الأولى في طريق مساعدة طفلك ذي الاحتياجات الخاصة - ما هي الخطوة التالية؟ غالباً، عجز طفلك الخاص هو الذي سوف يحدد اتجاهك، ولكن فيما يلي بعض أساليب المتابعة الشائعة لدي معظم الأسر.

فكري في الحصول على رأي آخر. إذا كان لديك أدنى شك حول التشخيص أو الطبيب الذي أعطاك التشخيص، ابحثي عن رأي آخر. يتم تشخيص بعض حالات العجز على أساس اختبارات تعتبر نهائية، ولكن حالات أخرى تعتمد على التفسير والحكم المهني إلى حد كبير. يمكن أن يجري كثير من الأطباء هذه التفسيرات بصورة مختلفة. الغريزة المتأصلة لدي الأم أو الأب الذي يعيش مع الطفل يوماً بيوم، يكون حكمه على الأقل، على نفس مستوى صحة رأي الطبيب الذي يري الطفل على مدى فترة زمنية قصيرة وداخل حجرة الفحص. من المهم أن تقبلي الحقيقة، وليس تأجيل المساعدة التي يحتاج إليها طفلك إلى ما لا نهاية، ولكن من المهم أيضاً أن تحصل على التشخيص الذي تشعر به بصدقه وصحته، بصفته، بصفته الخبير بالنسبة لطفلك.

من حقك الحزن والبكاء. عندما تكونين قد قبلت التشخيص من الطبيعى أن تمرى بفترة من الحزن وندب الحظ حول الطفل "كامل الأوصاف" الذي حلمت به. وحول الحياة التي سوف لا يعيشها طفلك أو أسرتك. لا يعنى هذا أنك قد استسلمت، أو لم تفكري أن طفلك سوف تكون له حياة قيمة ومنجزة. إنها تعنى أن عليك أن تغلقي أحد الفصول قبل أن تفتحي الفصل التالي. أن تدركي أيضاً أن أعضاء الأسرة وحتى أعضاء العائلة قد يعيشون فترة مماثلة من الحزن والألم، وأن تحترمي وتقدرى بأن ردود أفعالهم التي تواجهونها أثناء هذا الوقت قد لا تؤثر في المستقبل على المساعدة والتدعيم الذي سوف يقدمونه لك ولطفلك.

أقرني كل شيء يمكن أن تجديه. إذا كانت هناك كتب تتناول حالة العجز التي يتصف بها طفلك، احصلي عليها وأقرنيها. لتصبحي خبيرة ليست فقط

حول طفلك، ولكن أيضاً حول ظروفه الخاصة. اطلبي من الطبيب أن يوصي ببعض الكتب الجيدة حول الموضوع. فتشي أرفف مخازن الكتب والمكتبات. تصفحي الأرفف الافتراضية لمكتبات بيع الكتب online. استشيرِي المواقع على الانترنت المتخصصة في موضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. قد لا تجدي أي كتاب واحد الذي يفسر أو يلخص بواقعية حالة طفلك، ولكن قد تجمعي من مصادر مختلفة نصائح وإرشادات ومعلومات مفيدة. بالإضافة إلى أنها سوف تجعلك أفضل تنقيفاً، فإن القراءة يمكن أن تساعدك على أن تشعرِي أنك تفعلين شيئاً ما. حتى إذا لم تكوني انفعالياً مستعدة للقيام بشيء آخر.

اشركي معك الأسرة والأصدقاء. قد تخشي أحكام وردود أفعال الآخرين عند ما تقولين لهم أخبار طفلك، وهذا من المحتمل حدوثه إلى حد كبير. ولكن التدعيم من دائرة الأقرين والأصدقاء الأعزاء؛ من المصادر الأكثر أهمية لأباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. قد تكون هناك مفاجآت، حيث الأقارب والأصدقاء الذين كانوا يشغلون في فكرك دائماً الجانب الإيجابي قد تسربوا بعيداً عن الأعين، وآخرون لم تكوني تتوقعين منهم أبداً الكثير ينكرن حضورهم وتشجيعهم. ليس كل شخص معد لأن يكون صديقاً مخلصاً. ولكن أولئك الذين يكونون كذلك يستحقون وزنهم ذهباً.

اكتشفي مجموعة مدعمة. يمكن أن يساعد الأصدقاء والأسرة بطرق جوهرية كثيرة، ولكن قد لا يستطيعون مطلقاً ما تعنيه بالضبط الرعاية الأبوية بالنسبة لطفلك. ذلك هو المجال الذي تساهم فيه مجموعات التدعيم. قد تستطيعين أن تجدي مجموعة تدعيم تطوعية حيوية في منطقتك من خلال منظمات مهتمة أصلاً بنوع العجز الخاص بطفلك، خلال برامج الآباء – إلى الآباء، أو خلال الجهة التي توفر لك خدمة التدخل المبكر. أو قد تفضلي أن تبديني مع مجموعة عبر البريد الإلكتروني التي يمكنك الاتصال بها طبقاً لأوقاتك الملائمة وعدم وجود ضرورة لذكر الأسماء إلى حد كبير.

ابدئي بوضع قوائم ترتيب الخدمات. عندما سوف يكون طفلك في حاجة إلى التدخل المبكر، أو خدمات مناهج تعليمية خاصة – الموضوع المحوري لهذا الكتاب – لا تنتظري إجراء المكالمات التليفونية الأولى لوضع هذا موضع الحركة والتنفيذ. يمكن أن يأخذ شهوراً لكي تحجزِي مواعيدك الأولى المجدولة

زمنياً والكاملة، وأنت لا ترغيبين في أن تضيفي المزيد من الوقت إلى ذلك  
بتقاعسك عن الحركة. اتصلي بمكتب التدخل المبكر الخاص أو منطقة الحي  
التعليمية العامة بمجرد التوصية بهذه الخدمات. الموضوع جاد، وملح،  
ويستحق.